مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

مدى تطبيق التعلم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة

المشرف د. محمد عبد الله
الباحث مصطفى محمد عباس
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢١٤٢٦٥@students.jinan.edu.lba

الملخص:
سعت الدراسة الحالية بشكل رئيسي الى "التعرف على درجة تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة للتعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمية قدرات المتعلمين في المرحلة المتوسطة، بالإضافة الى التعرف على العلاقة القائمة بين درجة تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي وتنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا.
لتحقيق هدف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها واختبار فرضياتها اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.
قام الباحث أيضا بتصميم استبانة وتوزيعها على مجتمع البحث الذي تكون من مجتمعين هما:
مجتمع معلمي مادة الجغرافيا المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد ومجتمع مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد
بلغت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومنه تكون عدد العينة النهائي من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
أما بالنسبة للمديرات والمديرين فتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) مدير ومديرة من مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، للعام الدّراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣. وطبقت عليهم المقابلة أداة للدراسة.
بعد تحليل البيانات واختبار الفرضيات توصل الباحث الى نتيجة أساسية ومفادها " ان مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد بدرجة مرتفعة.
أما بالنسبة لمعوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد جاءت بدرجة مرتفعة جداً.

Abstract:
The current study mainly sought to "recognize the degree of application of middle school teachers to e-learning based on the educational program in developing the abilities of learners in the intermediate stage, in addition to

ISSN–2536–0027

identifying the relationship between the degree of application of e-learning based on the educational program and the development of learners' abilities in geography.

To achieve the aim of the study, answer its questions and test its hypotheses, the researcher relied on the descriptive analytical approach.

The researcher also designed a questionnaire and distributed it to the research community, which consisted of two communities:

The community of middle school geography teachers in Baghdad governorate and the middle school principal's community in Baghdad governorate

The sample of the basic study consisted of (٢٠٠) male and female teachers of geography at the intermediate stage in Baghdad governorate, and they were chosen randomly, and from it the final sample number consisted of (٢٠٠) male and female teachers of geography at the intermediate stage in Baghdad governorate for the academic year ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

As for female principals and managers, the basic study sample consisted of (٤٠) male and female middle school principals in Baghdad Governorate, for the academic year ٢٠٢٢-٢٠٢٣. The interview was applied to them as a tool for the study.

After analyzing the data and testing the hypotheses, the researcher reached a basic conclusion, which is: "The extent of applying e-learning based on the educational program to develop the abilities of middle school learners from the point of view of male and female geography teachers in the middle stage in Baghdad governorate is high.

As for the obstacles to the application of e-learning based on the educational program to develop the abilities of middle school learners from the point of view of teachers of geography in the intermediate stage in Baghdad governorate, it was very high.

مقدمة:

تتعرض المجتمعات الإنسانية في العصر الحالي إلى تغيرات سريعة، ويتميز هذا العصر بثورة علمية وتكنولوجية هائلة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها، ولذلك تسعى دول العالم المتقدم منها والنامي للإفادة من هذه التغيرات التكنولوجية لصالح ترقية الحياة والنهوض بها، وفي ضوء هذا التطور التكنولوجي أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم ضرورة ملحة، حيث خرجت وظيفة المعلم عن دورها الاعتيادي في التدريس القائم على التلقين، وأصبحت له وظائف جديدة في إعداده كي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

يتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي، وبذلك يمكن القول إن معلم القرن الحادي والعشرين يجب أن يكون أكاديمياً وتربوياً وتكنولوجياً متطوراً (حمدي والبلوي، ٢٠١١، ٨٩).

وكذلك ساهمت التكنولوجيا الحديثة عامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص في توفير وسائل وأدوات تهدف إلى تطوير أساليب التعلم والتعليم، فقد شجعت على استخدام طرائق تربوية مبتكرة ومتجددة من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يمكن المعلم من تحسين نواتج التعلم وتنمية قدرات طلبته وتحفيزهم ومراعاة ما يمكن أن ينشأ بينهم من فروق فردية ، ولقد شهد استخدام التعليم الالكتروني تطوراً نوعياً في خدمة العملية التعليمية، وأصبح من أهم التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في العالم مواكبة هذا التطور بالاستفادة من الحاسوب في العملية التعليمية، الأمر الذي أدى إلى تزايد انتشار برامج الحاسوب التعليمية في الحقبة الأخيرة(دويدي، ٢٠١١، ٧٥).

وأدى انتشار هذه البرامج التعليمية الإلكترونية وتأثيرها الكبير إلى دخولها في مجالات الحياة المختلفة ومنها التعليم، وأصبحت من الوسائل التعليمية الإلكترونية المساعدة، إذ ناقش ساوث ويل ودويل (Southwell&Doyle, ٢٠١٤) في مقالة لهما النظريات المتعلقة بالبرامج التعليمية الالكترونية. ويعرض الباحثان النظرة الإيجابية والسلبية لهما، ويشيران إلى أهمية تناول البرامج التعليمية الإلكترونية ضمن إطار نظري يسمح بتقييم الجانبين الإيجابي والسلبي لتكنولوجيا البرامج التعليمية، والتفكير في إمكاناتها الهامة مستقبلاً. ويدعم فيتش (Fisch,٢٠١٣) الفكرة السابقة إذ يناقش المزايا الفريدة للتعلم عبر البرامج الالكترونية، ووضع منهجية مستندة إلى إطار نظري؛ لتقييم التعلم من خلال هذه البرامج، كما يناقش مجموعة من الأبحاث الحديثة التي تركز على تأثير الوسائط الالكترونية بالتعلم أو عن التعلم بالطريقة الاعتيادية، ويطرح تساؤلات حول ذلك: كيف يكون التعلم المستند إلى الوسائط المتعددة مقارنة بالتعلم ذي الوسيط الواحد؟ بأي الطرق يحدث التعلم، وما مدى الاستفادة من كل طريقة؟ وأيهما أكثر رسوخاً؟

وتعتبر مادة الجغرافيا إحدى المواد الاجتماعية التي تهتم ببيئة الإنسان وسبل حياته ومعيشته وكيفية تعامله مع تلك البيئة الطبيعية والبشرية، كما أنها تهتم بدراسة ملكوت السماوات والأرض وما بينهما، وما تتطلبه تلك الدراسة من التفكير فيما خلق الله للاستفادة منها لا سيما في المرحلة العمرية لطلاب المرحلة المتوسطة وهم في عمر تكوين المعارف (الحلوة، ٢٠١٣، ٥٦).

وفي ظل استراتيجيات التدريس الحديثة، واستجابة لنداء التطوير والتحسين الذي ينادي به التربويون، بات استخدام التعليم الالكتروني كطريقة للتدريس من أفضل الطرائق التي تسعى لتحقيق التعلم المنتج، وذي المعنى، كونه يمكن الطلبة من ممارسة العمليات المعرفية بالشكل الأمثل وبالتالي تحسين قدراتهم، ولمعرفة أثر استخدامه في تدريس مادة الجغرافيا بشكل خاص، وما تسهم به هذه المادة في التركيز على سلوك الطالب مع بيئته، وعلاقته معها، ومع الأنظمة الاجتماعية، وتعويده على التفكير العلمي، وتنمية المهارات والخبرات، وبناءً على ما تقدم جاءت فكرة البحث نابعة من الحاجة إلى تنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا.

أولاً- إشكالية الدراسة

في ضوء الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على(١٤) معلم من معلمي مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة من خلال استبانة مؤلفة من سؤالين عن مدى استخدام التعليم الالكتروني في تدريسهم ومستوى المتعلمين ودرجات تحصيلهم الدراسي، ومن خلال زيارات الباحث الميدانية لبعض المدارس في محافظة بغداد، تبين أنه بالرغم من وجود اختلافات محدودة في الممارسات التدريسية لمعلمي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجغرافيا في المرحلة المتوسطة؛ إلا أن معظم هذه الممارسات تكاد تكون متشابهة، حيث يغيب فيها استخدام التعليم الالكتروني وتركز –في الغالب- على ترجمة ما هو موجود في الكتاب المدرسي بقالب نظري محدد وثابت، دون أي إضافات أو إبداعات تثير دافعية المتعلم تجاه التعلم وتنمي قدراته بشكل يسهم في بقاء أثر التعلم معرفة وسلوكاً، من خلال الاهتمام بدوره الفعلي في التعلم، وبالتالي ظل النمط التدريسي السائد لدى البعض يركز على المخرجات التقليدية للتعلم ،بالإضافة إلى اطلاع الباحث على نتائج بعض الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج كدراسة الخراز (٢٠١٣)، ودراسة الديب(٢٠١٢) والحربي(٢٠١٢)، وباترسون (Peterson,٢٠١٢) ودراسة بورم وسيسل وسالفيك (Borm&Sisler&Slavik,٢٠١٠) حول دور البرامج التعليمية الالكترونية في عمليتي التعلم والتعليم، وتوظيفها بطريقة تتكامل مع المنهاج، والآثار المترتبة على استخدامها وانعكاسها على مخرجات عملية التعلم بشكل عام ، ومادة الجغرافيا بشكل خاص، وباعتبار المدرس الدعامة الأساسية في العملية التعليمية، وهو حجر الأساس في تحقيق أهدافها (Lau,٢٠١١,٧٨). وهذا يعني أن أداء معلم المرحلة المتوسطة بحاجة إلى تشخيص بهدف كشف نواحي القوة ونواحي الضعف بشكل موضوعي، وهو ما يظهر الحاجة إلى أهمية مراجعة هذا الواقع وتقويمه تقويماً موضوعياً للتعرف على مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا، وتقديم المقترحات التي تساعد في تنميتها، أمام هذا الواقع القائم، تتمحور الدراسة الراهنة حول السّؤال

ثالثاً-أهمية الدراسة

تكمن أهميّة الدّراسة الحالية في طبيعة الموضوع المطروح بحيث يسهم في إبراز مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة وما ينتج عن ذلك من استخدام لطرق التدريس الحديثة ومتطلباتها من برامج وتطبيقات قد تساعد في تفعيل العمليّة التّدريسيّة ونجاحها. تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين العلمية والعملية كالآتي:

أ. الأهمية العلمية

تبرز الأهمية العلمية للدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- فتح آفاق جديدة للباحثين في هذا المجال، بما يساعد في تعميق الوعي بتطبيقات التعليم الالكتروني في العملية التعليمية.
- إلقاء الضوء على مفهوم التعليم الالكتروني، وأهميته وفوائده في تدريس مادة الجغرافيا ودور كل من المعلم والمتعلم في التعليم الالكتروني.
- أهمية الموضوع كونه يتناول إشكالاً جديداً لحل مشكلة تربوية باتت ملحة وضرورية وهي أثر التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمية قدرات المتعلمين.
- تسليط الضوء على التوجهات التربوية الحديثة الكامنة وراء هذا النوع من الدراسات خصوصاً وأن طرق تدريس بحاجة ماسة للتحديث الدائم.
- أهمية استخدام التعليم الالكتروني الذي يمثل ضرورة من أجل تحسين العملية التعليمية بشكل عام ومادة الجغرافيا بشكل خاص.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

تمهيد:

إن التعلم التقني يمتلك العديد من المقومات التي تجعله القوة الدافعة الرئيسة في منظومة تعليم المستقبل، وبالرغم من ذلك فإن معظم الكتابات التي تمت في مجال التعلم الإلكتروني ركزت على علاقته بالتكنولوجيا وعلى دور توظيف التكنولوجيا في حجرة الدراسة وفي العملية التعلمية، وكان الاهتمام ضئيلاً بأثر التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات المتعلمين. لذا وقد حاول الباحث في هذا الفصل تسليط الضوء لموضوع التعلم الالكتروني ، بدءاً بعرض مفهوم التعلم الالكتروني وأهمية هذا النمط من التعلم وأهدافه ومزاياه وعيوبه وعوامل نقاخه وصولاً إلى تحديات وصعوبات استخدام التعلم الالكتروني بينما تم تخصيص المبحث الثاني للحديث عن البرامج التعليمية من حيث مفهومها وأنواعها وطرق وخطوات تصميمها وعلاقتها بنظريات التعلم وصفات البرمجية التعليمية الجيدة.

١- مفهوم التعليم الالكتروني وتعريفه Learning Electronic :

ابن عملة دمج التكنولوجيا في عملة التعلم والتعلم لم عد ترفا بل أصبح مطلبا حاوا لتطور البنى والهياكل التربوية لما تقدمة التكنولوجيا من نقله نوعية في أعادة صاغة جمع مفردات العملة التعلمة واستجابة للفرص التربوية التي أتاحتها الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات ظهرت تكنولوجيا التعلم الالكتروني وتأصلت في كثر من الأدبيات العلمة و صاحب هذا التأصل أن ترسخت تكنولوجيا التعلم الالكتروني كواقع ملموس في معظم مؤسساتنا التعلمة وأصبح واضحا للعان الآثار الإجابة المترتبة على توظف تكنولوجيا التعلم الالكتروني بالمؤسسات التعلمة مما جعلها تحدث نقلة نوعية في العملة التعلمة" (الحلفاوي، ٢٠١١، ٤٩). و إن التحديث والتطور القائم بمجال تقنيات التعلم أدى لظهور العديد من التطورات التقنية التي بات استخدامها في عملية التعليم حاجة ماسة ، من أجل الاستفادة منها لزيادة مقدرة عملية التعليم ، ومن بن تلك التطورات التعلم الالكتروني(Learning Electronic) وقد بدأ بمنتصف تسعينات القرن الماضي ، وتم اختصار مصطلحه إلى(learning-E) وبسبب التفشي الكبير لتقنية البيانات والاتصالات ، واستخدامها لخدمة عملية التعليم ، استطاعت المدارس والجامعات والكليات من نشر برامجها التدريبية والتعليمية عن طريق الانترنت ، ويدل التعليم الالكتروني بأن العملية التعليمية واكتساب البيانات تحدث عبر استعمال أدوات الكرتونة وتقنية الوسائط المتنوعة بعيداً عن الظروف الزمانية والمكانية وتتم التواصل بين التلاميذ والمدرسين عبر أدوات اتصال متعددة وتحدث العملية التعليمية تبعاً لاستعدادات الطالب وظروفه وقدراته (الأورفلي، ٢٠١١ ، ٨١) وقد تعددت تعريفات التعلم الالكتروني في أدبيات تكنولوجيا التعلم والدراسات السابقة ومن خلال إطلاع الباحث علها ، اختار منها مجموعة متمايزة ،لعرضها في البحث ، ومن تعريفات التعلم الالكتروني ما لي :

- عرفه الهادي (٢٠١١،٤٥)بأنه "التعلم الذي تح المحتوى التعلمي الرقمي من خلال الوسائل الإلكترونية ، التي تتضمن الحاسبات الآلة وبرمجياتها المتضمنة خواص التفاعلية التي تتاح للخط ، عبر شبكات البيانات والكمبيوتر كالشبكات المحلة في الفصول أو المدرسة وشبكات الانترانت المنتشرة لنطاق عدة مدارس أو منطقة تعليمية أو الجامعة إلى جانب الانترنت الشبكة العالمة المنتشرة في أنحاء العالم بالإضافة إلى إمكانية البث عبر الأقمار الصناعة، واستخدام الوسائل السمعة والبصرة والتلفزيون التفاعلي والأقراص المدمجة"

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- ومن التعريفات أرضا ان التعلم الالكتروني هو "نظام تقدم المناهج (المقررات الدراسة)عبر شبكة الانترنت او شبكة محلة أو الاقمار الصناعة أو عبر الاسطوانات أو عبر التلفزيون للوصول إلى المستفردين" (الأورفلي، ٢٠١١، ٨٦).
- هو طرقة استخدام البات الاتصال الحدثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من اجل أصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكاليف وبصورة تمكن من إدارة العملة التعلمة وضبطها وقاس وتقم أداء المتعلمون (الملاح،٢٠١٠، ٧٢).

- هذا الصنف من التعليم التفاعلي المعتمد لاستعمال وسائط الإلكترونية ببلوغ غايات تعليمية وإيصال المضمون الإلكتروني التعليمي إلى التلاميذ بغض النظر للعقبات المكانية والزمانية . وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأدوات التلقي من الأقمار الصناعية أو عن طريق شبكات الكمبيوتر التي تتمثل بالإنترنت وما أنتجته من أدوات أخرى كالمكتبات الإلكترونية والمواقع التعليمية ، والمتاحف الإلكترونية"(الحلفاوي،١١،٢٠١١).
- "أسلوب للتعليم باعتماد التكنولوجيا المتطورة كالكمبيوتر والشبكات والأدوات المتنوعة (صوت وصورة ورسومات...)، ووسائل البحث والمكتبات الإلكترونية والإنترنت، أكان ذلك عن بعد أو في العام الدراسي، لإيصال البيانات للطالب بأي مكان وبسرعة كبيرة وبجهد قليل وفائدة أكبر (العرفج ،٢٠١٢، ٨٩).
- كما يعرفه(Chowdhury, ٢٠١١) بأنه حصول الطلبة على المواد التعلمة من خلال الوسائط الإلكترونية الحديثة التي تعتمد على الحاسوب وشبكاته ، مما أؤدي للتفاعل بن اطرف العملة التعلمة بحث تكون المكانة هذا التعلم حسب ظروف المتعلم وقدراته و أرضا تم إدارة هذا التعلم عبر هذه الأدوات .
- وأخرا عرفه (كرار،٢٠١١ ،٤٧١)بأنه "تقدم مضمون التعليم مع ما يحتويه من تمرينات وشروحات ومراقبة بشكل جزئي أو شامل بالفصل أو عن بعد بواسطة البرامج المتقدمة المحتفظة في الكمبيوتر الالي أو عن طريق شبكة الانترنت" .

ونستطيع اختصار كافة المفاهيم بأن التعلم الإلكتروني هو "تعلم يبنى على التقنية "، ويوجد الكثير من المفاهيم المستخدمة كمرادفات للتعلم الإلكتروني، كالتعلم الافتراضي، أو التعلم بالاتصال الإلكتروني، والتعلم بالحاسب والتعلم من بعد من خلال قنوات إلكترونية ، ولكن مفهوم التعلم الإلكتروني هو المفهوم الأكثر شيوعاً ودقة من المفاهيم الباقية الأخرى.

٢- الفرق بين التعليم الإلكتروني والتقليدي:

يشير كل من مصطفى (٢٠١٢) و سالم (٢٠١٠) إلى مجموعة من نقاط الاختلاف والفروق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	التعليم الإلكتروني	التعليم التقليدي
١	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
٢	الاهتمام بالتغذية الراجعة الفورية.	التغذية الراجعة ليس لها دور في العملية التعليمية التقليدية.
٣	يسمح بقبول أعداد غير محددة من الطلاب.	يقبل أعداد محدودة وفقاً للأماكن المتوفرة.
٤	يحتاج إلى تكلفة عالية.	لا يحتاج التعليم التقليدي إلى نفس تكلفة التعليم الإلكتروني.
٥	لا يلزم تقديم تعليم في نفس الزمان والمكان.	يلزم التعليم التقليدي الطلاب التقيد بالزمان والمكان.

٦	المحتوى التعليمي أكثر دافعية وإثارة للطلاب.	المحتوى التعليمي على هيئة كتاب مطبوع.
٧	حرية التواصل مع المعلم في أي وقت.	يحد التواصل مع المعلم بوقت الحصة.
٨	دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه.	دور المعلم هو ناقل وملقن للمعلومات.
٩	سهولة تحديث المواد التعليمية إلكترونياً.	تظل مادة التعليم ثابتة دون تغيير لسنوات طويلة.
١٠	يعتمد على طريقة حل المشكلات	يعتمد على الحفظ والاستظهار.
١١	ضرورة تعلم الطالب اللغات الأجنبية.	اللغة المستخدمة هي لغة الدولة.

ومنه يرى الباحث أن التعليم الإلكتروني كمفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله بل يتكامل معه ويكمله، فلم يعد للتعليم مكان يحده ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحاً وزاد هذا المفهوم رسوخاً.

المبحث الثاني: البرامج التعليمية

١- مفهوم البرمجيات التعليمية:

هي عدة شاشات وإطارات ترتبط بتتابع محدد، حسب أسلوب تعليمي معين؛ لشرح المضمون المرجو، باعتماد عدد متكامل من الأدوات المتعددة، وتقدم الشاشات وتنظم باعتماد إحدى اللغات المبرمجة للكمبيوتر مع إيجاد فرصة للتفاعل بين الطلبة والبرامج؛ وذلك تبعاً لمقاييس إعداد هذه البرامج.

و إن استعمال برامج التعليم بالعملية التعليمة والتعلمة تنحصر بأن تكون في مستوى يساعد المدرس ويكمل دوره ويمكن أن تكون بالبرامج التعليمية بمستوى أعمق فتعوض عن المدرس وتحل محله عنه ببعض الحلات ، ومع تطور تطبيقات البرمجيات التعليمية المحوسبة وتكنولوجيا المعلومات، وضحت الفوائد والمميزات التي توفرها البرمجيات التعليمية لعمليتي التعليم والتعلم وبواسطة البرمجيات التعليمية المحوسبة حيث يمكن إدارة العملية التعليمة عن طريق الخطوات المبرمجة، واتخاذ تدابير علاجية إذا تطلب الوضع ، بل كما يمكنها القيام بدور المدرس في مواقف عدة ، ففي وسائل العرض التعليمي القديم كالراديو والفيديو لا يوجد قدرة للتفاعل بينها وبين الطالب لا يمكن للمدرس التمهل والتروي لمتابعة استجابة كل طالب ، أما برمجيات التعليم فستطيع عرض البيانات بالسرعة الملائمة لكل طالب وإعادة العرض عدة مرات دون ككل إضافة لتمكن الطالب من التجاوب الفعال، فعندما تسجل البرمجيات التعليمية المحوسبة مدى التقدم في التعليم بشكل فوري ومباشر يحدث الربط الوثيق بين عمليتي التعليم والتعلم والتقويم، وهذا الربط هو أداة في استراتيجية التعليم المتقن الذي لم يكن بالإمكان تطبيقها في التدريس التقليدي الصفي(عياصرة، ٢٠١٣، ٧٨- ٧٩).

ويمكن تعريف برمجيات التعليم بأنها عدة دروس أو حقائب تعليمية بصورة رزم أو نشاطات تعليمية أو وحدات نسقية يتم إعدادها وانتاجها لبلوغ غايات معينة في مناخ حاسوبي افتراضي تعليمية لمتعلمين أو متدربين معينين، وهي تلك المناهج التدريسية التي يتم إعدادها وبرمجتها عن طريق الكمبيوتر لتصبح منهج دراسية وهذه البرمجيات تعتمد بإنتاجها لقاعدة توزيع العمل إلى أطر أو أقسام بسيطة ذات تتابع منطقي (المهيري،٢٠١٩ ، ٣٠٩-٣١٠).

٢- أنواع البرمجيات التعليمية:

هناك العديد من الأنماط أو الأنواع للبرامج التي تستخدم بالتعليم بالاعتماد على الكمبيوتر، ولقد لقي هذا الموضوع الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين لتطوير أنماط جديدة لاستخدام الحاسبات كوسيلة تعليمية أو لتقويم هذه الاستخدامات ودراسة مدى فعاليتها وميزاتها وعيوبها وسنحاول فيما يلي إعطاء فكرة موجزة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

عن كل نمط (نوع) من أنواع البرامج التدريسية، حيث قسم (الربيع وغوانمة، ٢٠١٤، ١٩٥) البرمجيات التعليمية إلى قسمين :

- برمجيات تعليمية موجهة: هي برمجيات ذات محتوى مخصص لموضوع معين من أحد موضوعات المناهج الدراسية، ويصعب تغيير شيء من محتواها، والبرمجية التعليمية التي صممها الباحث – برمجية الأشكال الرباعية – تندرج تحت هذا النوع من البرمجيات التعليمية
- برمجيات تعليمية غير موجهة: وهي برمجية ذات محتوى مفتوح وليست مخصصة لمحتوى محدد، ويمكن استثمارها لمواضيع تربوية شتى، بمعنى أن البرمجيات غير الموجهة ما هي إلا برمجيات تجارية صنعت للاستخدام العام للحاسب الآلي، أي أنها برامج جاهزة لم يتم إعدادها لأهداف تعليمية، لا ترتبط بمحتوى أية مادة دراسية لكن يمكن استخدامها في مجال التعليم، ومن أمثلة هذه البرمجيات الجداول الإلكترونية ومنسق الكلمات، والرسوم والصور، وقواعد البيانات.

الفصل الثاني: تصميم أدوات الدراسة وتطبيقها

تمهيد:

تأتي أهمية تصميم أدوات الدراسة وتطبيقها في أنها تسهم في تعرف مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة، ومعوقات هذا التطبيق.

ويتناول الفصل الحالي عرضاً لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث، وتحديد مجتمع الدراسة الأصلي وعينتها، إضافة إلى الاستبانة أداة الدراسة وكيفية إعدادها وتصميمها والتحقق من شروط صلاحيتها أي التحقق من صدقها وثباتها، يلي ذلك ذكر الإجراءات المتبعة في الدراسة، والأساليب الإحصائية التي جرى استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

١-منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، ويقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات ولذلك كثيرا ما يقترن بالمقارنة. وكثيراً ما يصطنع البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير وينبغي أن نؤكد منذ البداية أن مجرد وصف ما هو حادث أو ما هو كائن لا يشكل جوهر عملية البحث الوصفي. وعلى الرغم من أن جمع البيانات ووصف الظروف أو الممارسات الشائعة هي خطوات ضرورية في البحث إلا أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث (حمصي، ٢٠٠٣، ١٣٥).

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالتها الطبيعية لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات" (Wiersma, ٢٠٠٤ , ١٥).

٢-المجتمع الأصلي للدراسة

حدد الباحث مجتمع الدراسة بمجتمعين هما:

١- مجتمع معلمي مادة الجغرافيا المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وذلك حسب إحصاء مديرية التربية في العام الدّراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣، والبالغ عددهم ()، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٢- مجتمع مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وذلك حسب إحصاء مديرية التربية في العام الدّراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣، والبالغ عددهم ()، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٣-عينة الدراسة

١- تألفت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. وطبق الباحث عليهم الاستبانة أداة للدراسة.

إذ تم توزيع الاستبانة عليهم وفق الآتي.

الجدول (١) توزيع الاستبانة على عينة معلمي مادة الجغرافيا

عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستردة	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات النهائية
٢٥٠	٢١٢	١٢	٢٠٠

ومنه تكون عدد العينة النهائي من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٣- تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) مدير ومديرة من مديري المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، للعام الدّراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣. وطبقت عليهم المقابلة أداة للدراسة.

وتبين الجداول الآتية خصائص عينة الدراسة:

الجدول (٢) خصائص عينة الدراسة من معلمين وفق متغير الجنس

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١١١	٥٥.٥%
	إناث	٨٩	٤٤.٥%
	المجموع	٢٠٠	١٠٠%

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ويبين الشكل (١) توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس:

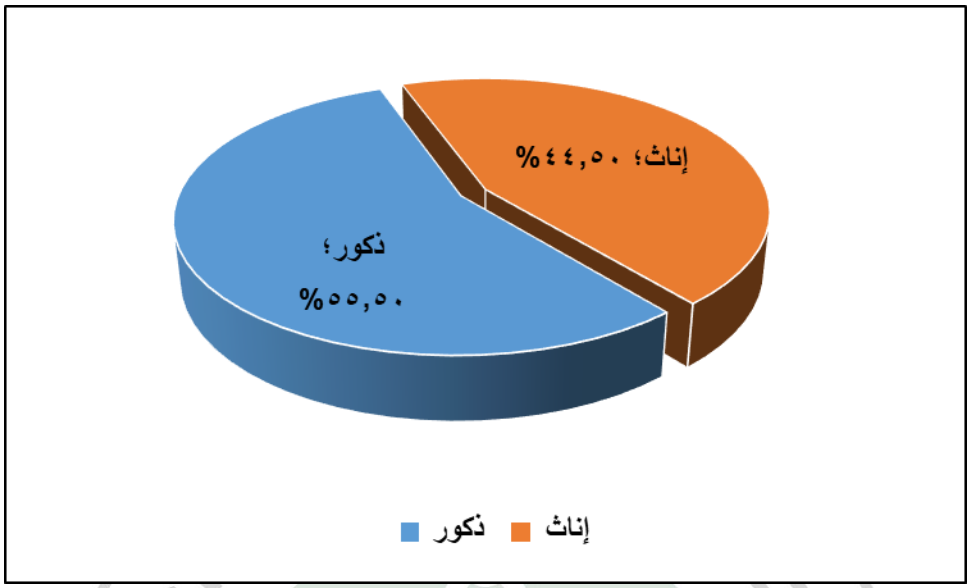

الشكل (١) توزع أفراد عينة الدراسة من معلمين وفق متغير الجنس

يتبين من الجدول والشكل السابقين أن عينة المعلمين قد توزعت حسب متغير الجنس بنسبة (٥٥.٥٠%) ذكور وهي النسبة الأعلى بينما بلغت نسبة الإناث (٤٤.٥%) وهي النسبة الأقل.

الجدول (٣) خصائص عينة الدراسة من معلمين وفق متغير المؤهل العلمي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٤٣	%٧١.٥
	دراسات عليا	٥٧	%٢٨.٥
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ويبين الشكل (٢) توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي:

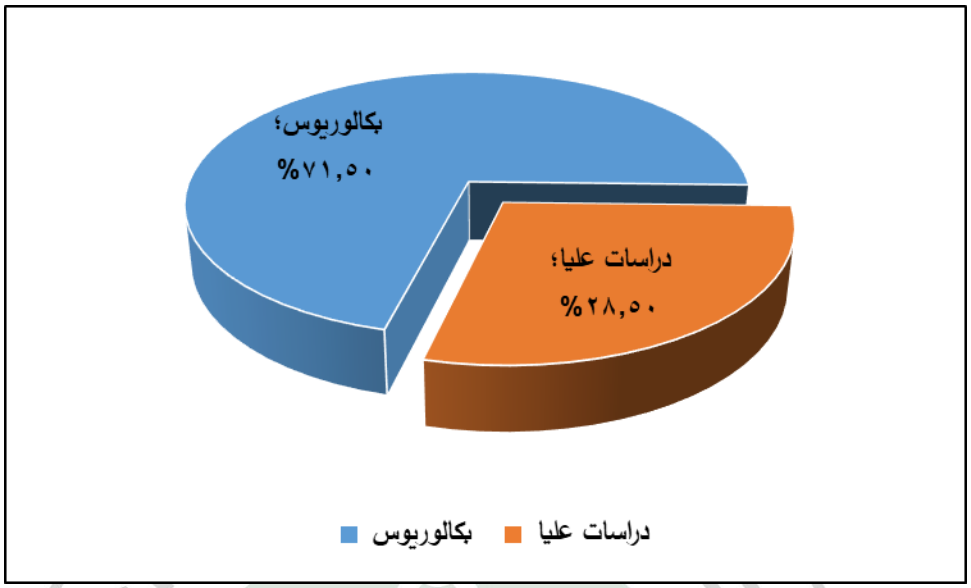

الشكل (٢) توزع أفراد عينة الدراسة من معلمين وفق متغير المؤهل العلمي

يتبين من الجدول والشكل السابقين أن عينة المعلمين قد توزعت حسب متغير المؤهل العلمي بنسبة (٧١.٥٠%) بكالوريوس وهي النسبة الأعلى بينما بلغت نسبة الدراسات العليا (٢٨.٥%) وهي النسبة الأقل.

-أدوات الدراسة:

تتطلب هذه الدراس استخدام أداتين الأولى هي الاستبانة والثانية القابلة، وذلك في سبيل تحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها وفرضياتها.

الأداة الأولى: الاستبانة الموجهة لمعلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد.

مراجل إعداد الاستبانة والتأكد من خصائصها السيكو مترية:

أ- هدف الاستبانة أداة الدراسة:

هدفت الاستبانة إلى تعرف مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد وتعرف معوقات هذا التطبيق.

ب- تصميم الاستبانة أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة أداة الدراسة من خلال:

-الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة كل من (شحاتة، ٢٠١١)، (حمدت، ٢٠٢٠).

-الإطار النظري (الهرش وآخرون، ٢٠١٢، ٢٨-٣٤).

-آراء الدكتور المشرف والسادة المحكمين.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣٠) بنداً موزعة على محوريين، وتم استخدام مقياس ليكرث الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وأخذت الدرجات الآتية بالترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

وبهدف تحديد درجة الموافقة تم استخدام قانون طول الفئة، إذ تم حساب طول الفئة من خلال القانون الآتي:

طول الفئة = المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) ÷ عدد الفئات

طول الفئة = (٥ – ١) ÷ ٥ = ٠.٨٠

وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع الدرجات، وفق الجدول الآتي:

الجدول (٧) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	درجة الموافقة
منخفضة جداً	١-١.٨٠
منخفضة	١.٨١ – ٢.٦٠
متوسطة	٢.٦١ – ٣.٤٠
مرتفعة	٣.٤١ – ٤.٢٠
مرتفعة جداً	٤.٢١ - ٥

تصميم المقابلة أداة الدراسة:

تم إعداد المقابلة أداة الدراسة اعتماداً على ما يأتي:

-الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وأدبيات البحث وآراء السادة المحكمين.

وقد تكونت المقابلة بصورتها الأولية من ستة بنود، ثم عرضت المقابلة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس وأساتذة المناهج (٥ محكمين) (الملحق ١)، وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع الدراسة ومدى انتمائها للمقابلة وتحقيقها الهدف منها، وأجريت بعض التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين على الاستبانة.

وبقي عدد بنود المقابلة بصورتها النهائية ستة بنود بعضها مقيد الإجابة والآخر ذو إجابة مفتوحة غير مقيدة، والملحق (٤) يبين المقابلة قبل التحكيم والملحق (٥) يبين المقابلة بعد التحكيم.

٥-إجراءات الدراسة

والتي تمثلت بـــ:

- الرجوع إلى أدبيات البحث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي.
- تحديد مجتمع الدراسة من معلمي مادة الجغرافيا ومديري المدارس في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- تحديد حجم العينة من معلمين ومديرين.
- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في استبانة موجهة لمعلمي مادة الجغرافية والمقابلة الموجهة للمديرين وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من صدق المحتوى لكل منهما.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقهما وثباتهما وفق طرائق عدة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.
- تفريغ الاستبانات وتحليلها إحصائياً والوصول إلى النتائج.
- التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

٦-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية اعتماداً على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار ٢٤:

-التكرارات والنسب المئوية: لمعرفة عدد أفراد العينة والنسب المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة من مدرسين ومديرين وفق خصائص الدراسة، وللإجابة عن أسئلة المقابلة.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لاستخراج الإحصاءات الوصفية لإجابات المعلمين والإجابة عن أسئلة الدراسة.

-التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة: استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي (صدق الاتساق الداخلي) للاستبانة، والتحقق من ثبات التجزئة النصفية، واستخدم معامل ألفا كرو نباخ للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي.

-اختبار ت للعينات المستقلة: لدراسة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

-اختبار تحليل التباين الأحادي: لدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة).

الفصل الثالث: نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

قام الباحث في هذا الفصل بالإجابة عن أسئلة الدراسة ثم التحقق من صحة فرضياتها بعد تطبيق الاستبانة على معلمي مادة الجغرافيا، ثم قام بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقابلة والموجهة للمديرين، ثم عرض ملخص لنتائج الدراسة، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

١-الإجابة عن أسئلة الدراسة الخاصة بالاستبانة:

١-١-ما مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على المحور الأول من الاستبانة (مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة)، والجدول () يبين نتائج ذلك:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الأول (مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة)

البنود		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أحدد بداية الأهداف التعليمية عند البدء بتقديم محتوى البرنامج التعليمي	٤.١١	١.١٩٨	مرتفعة	٥
٢	تشجيع المتعلمين على المشاركة الإيجابية عند عرض محتوى البرنامج التعليمي	٣.٧١	١.٢١٠	مرتفعة	١٥
٣	أقدم محتوى البرنامج التعليمي على شكل وحدات متسلسلة	٣.٧١	.٩٢٣	مرتفعة	١٤
٤	أنوع في استعمال الاختبارات التحصيلية (المقالية والموضوعية) بعد الانتهاء من تقديم محتوى البرنامج العليمي.	٣.٦٧	١.٤٣٣	مرتفعة	١٦
٥	أتنوع في المستويات محتوى البرنامج التعليمي	٤.٠٥	١.٢٩٨	مرتفعة	٦
٦	أضع عنوان الدرس بداية عرض محتوى البرنامج التعليمي	٤.٥٦	.٧٦١	مرتفعة جداً	١
٧	أحرص على تقديم محتوى البرنامج التعليمي على شكل مثيرات جذابة للمتعلمين	٣.٨٥	.٩٤١	مرتفعة	٨
٨	مراعات الفروق الفردية بين الافراد وفق قدرات العقلية عند تقديم محتوى البرنامج التعليمي.	٣.٨٢	.٩٤٦	مرتفعة	١١
٩	تشجيع المتعلمين على تعزيز الثقة بالنفس عند تطبيق البرنامج التعليمي	٣.٧٢	١.١٥٨	مرتفعة	١٣
١٠	التنوع في استخدام استراتيجيات التعليم عند عرض محتوى البرنامج التعليمي	٣.٨٢	.٨٢١	مرتفعة	١٠
١١	أستخدم التقنيات التربوية الحديثة عند عرض محتوى البرنامج التعليمي.	٣.٨٤	١.٠٤٩	مرتفعة	٩
١٢	أحدد للمتعلمين المراجع الرئيسة التي تم الاعتماد عليها في إعداد محتوى البرنامج التعليمي	٤.١٦	.٩٥٢	مرتفعة	٣
١٣	أركز أن يكون محتوى البرنامج التعليمي مناسباً لميول المتعلمين وإمكانياتهم	٤.١٣	.٩١٥	مرتفعة	٤
١٤	أربط محتوى البرنامج التعليمي بالأهداف التعليمية	٣.٨٧	.٨٢٥	مرتفعة	٧
١٥	أبتعد عن الحشو اللغوي في محتوى البرنامج التعليمي	٣.٧٩	.٨٣٨	مرتفعة	١٢
١٦	أستخدم التعزيز الإيجابي اللفظي والمعنوي والمادي في البرنامج التعليمي.	٤.٤٨	.٩٨٧	مرتفعة جداً	٢
	المحور الأول	**٣.٩٥**	**.٢٤٢**	**مرتفعة**	

نجد من الجدول السابق أن:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- البند رقم ٦ (أضع عنوان الدرس بداية عرض محتوى البرنامج التعليمي) قد جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤.٥٦) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، إذ أن مدرس مادة الجغرافيا وعند اعتماده على التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي يحدد بداية عنوان الدرس ويعرضه عند تقديم المحتوى، وذلك ليتسنى للطلبة معرفة العنوان بالضبط والتركيز فيه.
- جاء البند رقم ٤ (أنوع في استعمال الاختبارات التحصيلية (المقالية والموضوعية) بعد الانتهاء من تقديم محتوى البرنامج العليمي) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٣.٦٧) ودرجة موافقة مرتفعة. ويعود ذلك إلى أنه ما زال هناك ضعف لدى مدرسي مادة الجغرافيا في التنويع في الاختبارات الكتابية بنوعيها المقالية والموضوعية وربما يعود ذلك إلى عدم معرفتهم بكيفية إعدادها.
- جاءت درجة الموافقة على المحور ككل (**مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة**) بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (٣.٩٥)، أي أن **مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد كان بدرجة مرتفعة**. ويعود ذلك إلى التطور التكنولوجي وما أثر على التعليم، والتوجه نحو التعليم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية وما يحققه من ميزات للمعلمين والمتعلمين في مادة الجغرافيا من تسهيل التواصل واختصار المسافات والتعلم وفق سرعة كل متعلم الخاصة، لذلك جاء استخدام المدرسين لمادة الجغرافيا للتعليم الإلكتروني بدرجة مرتفعة.

المحور الثاني	٤.٣١	.٢٢٩	**مرتفعة جداً**

نجد من الجدول السابق أن:

- البند رقم ٣٠ (كثرة أعداد المتعلمين داخل الفصل) قد جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤.٦٣) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، إذ أن التعليم الإلكتروني يتطلب أن يكون عدد المتعلمين قليلاً في الصف نتيجة قلة عدد الأجهزة، وليتمكن مدرس الجغرافيا من التواصل معهم.
- جاء البند رقم ١٩ (عدم اقتناع المتعلمين بأهمية وفوائد التعليم الإلكتروني) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٣.٧٨) ودرجة موافقة مرتفعة. ويعود ذلك إلى إدراك المدرسين لمادة الجغرافيا بأهمية التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي وفوائده لكل من المتعلم والمدرس، فضلاً عن إمكانية تقديم المعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة وتسارع المعرفة وتضخمها، وبالتالي لم يعد التعليم التقليدي من وجهة نظرهم مجدياً للحاق بالتطور المعرفي.
- جاءت درجة الموافقة على المحور ككل (**معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة**) بدرجة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٣١)، أي أن **معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد كان بدرجة مرتفعة جداً. إذ أن التحول من التعليم التقليدي والانتقال نحو التعليم الإلكتروني ما زال يعتبر في بدايته ويواجه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تطبيقه بالشكل الأمثل، فضلاً عن أن هذا التحول المفاجئ والذي فرضته التغيرات المتسارعة وتراكم المعرفة الهائل بحاجة إلى الوقت ليتم تقبله من قبل المعنيين بالعملية التعليمية.

٢-اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة استخدم اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية) واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين المتوسطات على الاستبانة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

٢-١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (١٤) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول	ذكور	١١١	٣.٩٦	.٢٣٥	.٣٦٠	١٩٨	.٧١٩	غير دال
	إناث	٨٩	٣.٩٥	.٢٥٢				
المحور الثاني	ذكور	١١١	٤.٣٣	.٢٢٦	١.٣٠٠	١٩٨	.١٩٥	غير دال
	إناث	٨٩	٤.٢٩	.٢٣١				

يتضح من الجدول السابق بلغت قيمة ت للمحور الأول (مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (٠.٧١٩) وللمحور الثاني (معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (١.٣٠٠) ولم تكن قيمة ت دالة إحصائياً على المحورين إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.** ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن كلاً من المدرسين والمدرسات لمادة الجغرافيا موجودون في نفس البيئة التعليمية وبنفس الظروف والمعوقات التي تواجههم عند تطبيق التعليم الإلكتروني لذلك لم يكن هناك فروقاً دالة بين إجاباتهم على محوري الاستبانة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

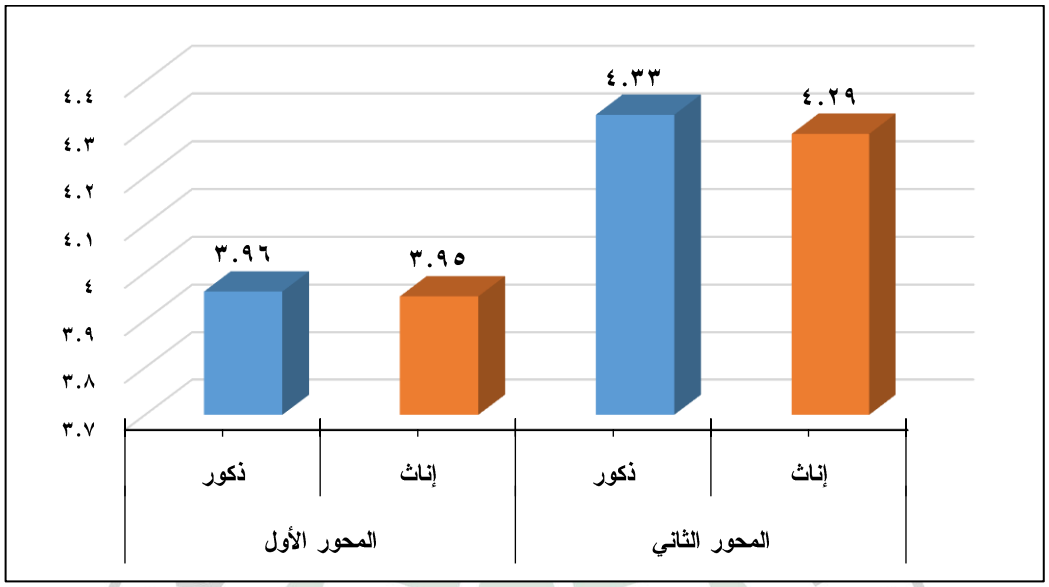

الشكل (٦) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

٢-٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (١٥) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول	بكالوريوس	١٤٣	٣.٩٣	.٢٣٦	٢.٦٥٤	١٩٨	.٠٠٩	دال
	دراسات عليا	٥٧	٤.٠٢	.٢٤٥				
المحور الثاني	بكالوريوس	١٤٣	٤.٣٣	.٢٤١	١.٥٥٨	١٩٨	.١٢١	غير دال
	دراسات عليا	٥٧	٤.٢٧	.١٩٠				

يتضح من الجدول السابق بلغت قيمة ت للمحور الأول (مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (٢.٦٥٤) وهي دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على المحور الأول (مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح (دراسات عليا).** ويعود ذلك إلى أن مدرسي الجغرافيا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وخلال سنوات دراستهم وحصولهم على المؤهل العلمي فقد تلقوا المعلومات والخبرات اللازمة والمرتبطة بالتعليم الإلكتروني وكيفية توظيفه في العملية التعليمية، ذلذلك فإنهم يطبقون التعليم الإلكتروني في تدريسهم مادة الجغرافيا بصورة أكبر من المعلمين الحاصلين على بكالوريوس.

بينما بلغت قيمة ت للمحور الثاني (معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) (١.٥٥٨) ولم تكن قيمة ت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على المحور الثاني (معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة) من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن البيئة التعليمية واحدة وبغض النظر عن الشهادة الحاصل عليها معلم مادة الجغرافيا، فإن ظروف البيئة المحيطة به هي نفسها ويواجه نفس المعوقات التي تحول دون تطبيقه التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمية قدرات المتعلمين في مادة الجغرافيا بالشكل الأمثل.

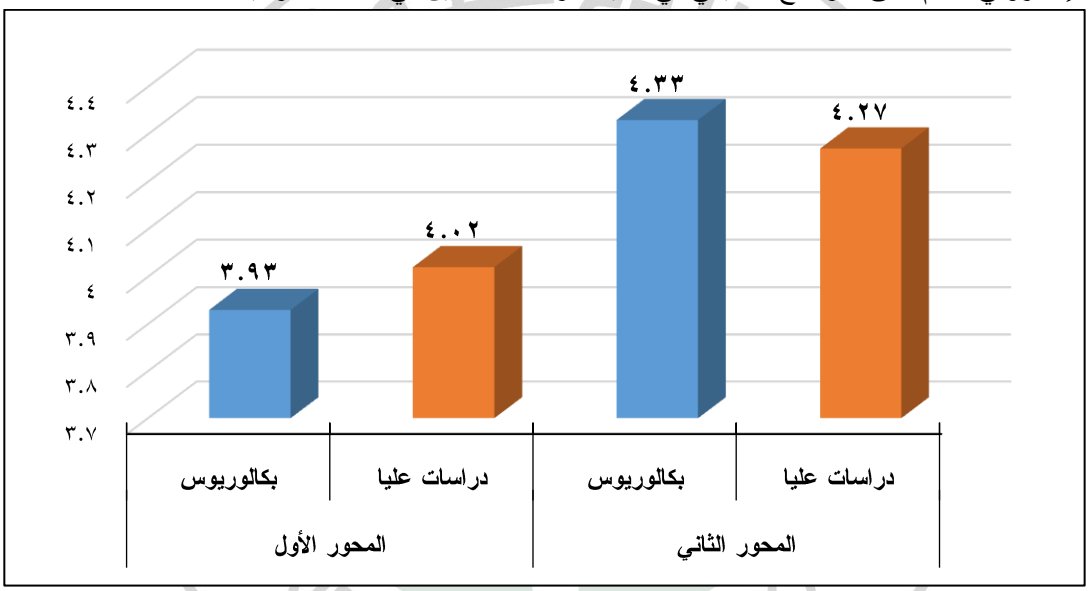

الشكل (٧) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

-ملخص أسئلة الاستبانة وفرضياتها:

- جاء مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد بدرجة مرتفعة.
- جاءت معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد بدرجة مرتفعة جداً.

ISSN-2536-0027

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح (دراسات عليا)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح المدرسين ذوي سنوات الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في مدى تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، لصالح (المتبعين دورات تدريبية). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في معوقات تطبيق التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة من الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

-ملخص أسئلة المقابلة:

- أشار (٦٥%) من المديرين بأن مدرسي مادة الجغرافيا يستخدمون التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة.
- أجاب (٦٠%) من المديرين أجابوا بأنهم يحفزون المدرسين في مدرستهم على استخدام التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدرات متعلمي المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافيا.
- تبين وبحسب رأي المديرين أن أكثر السبل التي يتبعونها لتحفيز المدرسين على استخدام التعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي كانت (توفير حوافز معنوية) بنسبة (٧٣.١%) يليها (توفير الأجهزة وتقنيات التعليم اللازمة) بنسبة (٦٩.٢%)، ثم (تقديم التسهيلات) بنسبة (٦١.٥%) وأخيراً (توفير الحوافز المادية) بنسبة (٣٨.٥%).
- أشار (١٠٠%) من المديرين بأنهم يحرصون على حصول مدرستهم على التجهيزات وبرامج التعليم الإلكتروني.
- أكد المديرين أن أكثر المعوقات التي تواجه التي تواجه تطبيق المدرسين للتعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي كانت (كثرة أعداد المتعلمين داخل الفصول الدراسية) بنسبة (٦٢.٥%)، يليها (كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم) بنسبة (٥٠%)، ثم (عدم توفر التجهيزات اللازمة) بنسبة (٤٧.٥%) وأخيراً (عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية التعليم الإلكتروني) بنسبة (١٢.٥%).
- بين المديرين أن أكثر فوائد استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني القائم على البرنامج التعليمي كانت (تعلم كل متعلم وفق سرعته وقدراته الخاصة) بنسبة (٨٠%)، يليها (يقدم تغذية راجعة فورية للمتعلمين) بنسبة (٧٥%)، ثم (يقدم محتوى تعليمي أكثر فاعلية وتشويق للمتعلمين) بنسبة

ISSN-2536-0027

(٧٠%)، ثم (تمكن المتعلم من تكرار الدرس أكثر من مرة وفي أي وقت) بنسبة (٣٧.٥%) وأخيراً (اختصار الوقت) بنسبة (١٢.٥%) في المرتبة الأخيرة

٤-المقترحات والتوصيات:

- إجراء دورات تدريبية وورش عمل للمدرسين حول التعليم الإلكتروني وكيفية توظيف برامجه وتقنياته في العملية التعليمية.
- إجراء دورات تدريبية للمدرسين حول صياغة الأسئلة بنوعيها المقالية والموضوعية.
- نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور.
- تعيف المتعلمين بأهمية التعليم الإلكتروني وبرامجه، والحرص على بقاء مصادر المقررات الدراسية مفتوحة لهم.

بحوث مقترحة:

- إجراء دراسة حول اتجاهات المتعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي لتنمية قدراتهم.
- دور التعليم الإلكتروني في تنمية قدرات المتعلمين ومهارات التفكير العليا لديهم.
- أثر التعليم الإلكتروني القائم على البرنامج التعليمي في تنمي التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

خلاصة الفصل

عرض الباحث في الفصل الحالي وبعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، عرض كيفية الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالاستبانة وفرضياتها، ومناقشة نتائجها والتي طبقت على المدرسين لمادة الجغرافيا، ثم عرض الباحث الأسئلة المرتبطة بالمقابلة مع مديري مدارس المرحلة المتوسطة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، يلي ذلك عرض ملخص لنتائج الدراسة المرتبطة بالاستبانة والمقابلة، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء هذه النتائج.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المراجع العربية

١) الخائنة، شعبية أحمد حسن. (٢٠٢٢)." فاعلية برنامج تعليمي الكتروني في تنمية تحصيل الطلبة في مبحث اللغة العربية لطلبة الصف السادس في قصبة الكرك، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد٤٥.

٢) الثبيتي، سلطان سليم سالم. (٢٠٢٠). مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية: رواق نموذجاً. مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد ٤، العدد٢.

٣) الجوهري، هالة خيري؛ الدوسري، هاله خلف .(٢٠٢٠). فاعلية برنامج التعلم الإلكتروني على شبكة الإنترنت في تطوير التحصيل المعرفي والتفكير البصري المكاني بين الطلاب الذين يتعلمون ببطء في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، جامعة عين شمس، المجلد ٤٤ العدد٢

٤) حمدي، نرجس والبلوي، خليل.(٢٠١١).درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، العدد ٣٨.